كلية التربية

قسم اصول التربية

تصور مقترح لمواجهة مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط .

بحث مقدم من

رقية إبراهيم مصطفى الشناوي

ضمن متطلبات الإعداد لرسالة الماجستير في التربية

(قسم أصول التربية)

إشراف

الأستاذة الدكتورة

هادية محمد رشاد أبو كليلة

أستاذ أصول التربية المتفرغ

العميد السابق لكلية التربية – جامعة دمياط

1441 ه / 2020 م

تصور مقترح لمواجهة مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط .

❐ المقدمة :

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثاً فعملية استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مدارس التعليم الابتدائي هي من أصعب التحديات التي تواجه مجال التربية الخاصة.

فذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن تتاح لهم فرص الالتحاق بالمدارس العادية التي ينبغي أن تهيئ لهم تربية قادرة على تلبية تلك الاحتياجات واحترام هؤلاء التلاميذ وعقولهم وإعاقتهم دون تعرضهم للسخرية ممن حولهم.

وبعد مرور عدة عقود من التعليم الذى كان يقوم على العزل والمؤسسات المنفصلة المخصصة للتلاميذ المعاقين, أصبحت معظم البلدان المتقدمة تمر اليوم بمرحلة انتقال نظام العزل في التعليم والرعاية إلى نظام الدمج الكامل كلما أمكن ذلك, حيث تغيرت النظرة في نهايات هذا القرن إلى منظور جديد يقوم على الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين والمعاقين**(عبد المنعم,أحلام فرج عليان, 2017 , ص5)** , ومن ثم ظهر مصطلح الدمج في أواخر القرن العشرين في مجال التربية الخاصة حيث يأخذ في الاعتبار مكانة الطفل المعاق ويشعره بذاته ويزيد من شعوره بالانتماء لمجتمعه, وأنه شخص ليس غريب في المجتمع له حقوق وعليه واجبات يؤديها كعضو فى المجتمع من خلال الشعار الذى طرحته الأمم المتحدة (منظمة العلوم والثقافة والتربية) وهو حق التعليم والعمل للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة, ونتيجة لذلك اتجهت حالياً أغلب دول العالم إلى تطبيق برامج الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة بكل فئاتها في المدارس العادية, وبالتالي فإن دمجهم يساعد في رفع معاناة أسرهم وخاصة إذا كان الطفل يتعلم ويعمل جنباً إلى جنب مع بقية أفراد المجتمع الأسوياء.**(زهران, أيمن رمضان,2012,ص6)**

كما أصدرت وزارة التربية والتعليم في نشرة التوجيهات الفنية والإدارية للدمج التعليمي لعام 2018 / 2019 عدة قرارات وزارية متتالية بشأن قبول التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام منها : القرار رقم (42) لسنة 2007 , القرار رقم (94) لسنة 2009 , القرار رقم (264) لسنة 2011 , القرار رقم (44) لسنة 2015 , القرار الوزاري (229) لسنة 2016 بشأن التعليم الفني وأخيراً القرار رقم (252) لسنة 2017.

رغم أهمية نظام دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الاسوياء الا أن هذا النظام يواجه بعض الصعوبات في التطبيق ، "ولا يزال تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يواجهون العديد من المشكلات التي تقف حائلاً دون دمجهم في المجتمع ، وتجعلهم يشعرون بالإحباط.

ومنها جاءت فكرة الدراسة التي تتلخص في عدم توفر متطلبات تطبيق الدمج في مدارس التعليم الابتدائي , مما أدى إلى التأخير في تعميم الدمج على جميع المدارس الابتدائية بمحافظة دمياط طبقاً للقرار الوزاري رقم (252) لعام بتاريخ 2017/8/5 بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام .**(وزارة التربية والتعليم , قرار وزارى 2017).**

في ضوء ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:

1- ما الإطار المفاهيمي والقانوني المنظم لأمور ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر؟

2- ما أبرز مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر ؟

3- ما متطلبات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر ؟

4- ما التصور المقترح للتغلب على مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر ؟

- **أهداف الدراسة :**

1- التعرف على المفاهيم والقوانين المنظمة لأمور ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر.

2- إبراز أهم مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر.

3- وضع تصور مقترح للتغلب على مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر.

- **أهمية الدراسة :**

تأخذ هذه الدراسة قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، إذ أن معرفة المتطلبات التربوية والتعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث يقاس تقدم الدول بمدى تطبيقه وهو التوجه إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مؤسسات المجتمع، ومن أجل هذا فان الحاجة ضرورية وملحة وواضحة لمعرفة المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة من أجل مسايرة العالم المتقدم في هذا المجال والتخطيط بشكل سليم لدمجهم في المدارس الابتدائية والتعرف على المشكلات التي تواجههم ومحاولة التغلب عليها .

- **المستفيدون من الدراسة :**

1- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس الابتدائية.

2- الأسرة والمجتمع.

3- العاملون بمدارس التعليم الابتدائي .

- **منهج الدراسة :**

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي في أسلوبه المسحي والتحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة حيث يعتمد على دراسة الواقع الحالي ووصفه وصفاً دقيقاً ويوضح

خصائصه ودرجات ارتباطه مع الظواهر الأخرى بقصد اتخاذ البيانات لوضع طرق أكثر فعالية لتطوير عملية الدمج داخل المؤسسات.(عبيدات، ذوقان وآخرون 2005 .ص76)

❐ **مصادر الدراسة وأدواتها :**

تعتمد الدراسة في جمع المادة النظرية من الدراسات العربية والأجنبية في تحديد المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر وكذلك بالاعتماد على مجموعة الوثائق والقرارات الخاصة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدراس التعليم الأساسي.

❐ **مصطلحات الدراسة :-**

1. **الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة :Students with special needs**

- هم الطلبة الذين تختلف خصائصهم وحاجاتهم جوهريا عن خصائص وحاجات الطلبة العاديين أو الطلبة ذوي القدرات التعليمية والتحصيلية المتوسطة، ويشمل مصطلح الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كلا من الطلبة المعوقين والطلبة المتفوقين والموهوبين.**(الربعانى ,أحمد بن حمد وآخرون,2009,ص ص 217 ــ 250)**
- هم الذين لديهم تأخر أو إعاقة في إحدى المجالات التالية (النمو الجسمي، النمو العقلي المعرفي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، النمو اللغوي) وممن تتراوح أعمارهم من (3–9) سنوات ولكى يطلق لفظ طفل ذوي احتياجات خاصة لابد من أن يتصف بهذه الصفات وهى: **(عطية , رضا عبد البديع ،2007,ص5)**
  - أن يكون لدى الطفل تأخر أو عجز في إحدى مجالات الإعاقة السابقة.
  - أن يتطلب الطفل برامج تربوية أو خدمات خاصة .
- هم تلك الفئة الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين , في نموهم العقلي, والحسى ,والانفعالي, والحركي , واللغوي , مما يستدعى اهتماماً خاصاً من المربين لهذه الفئة , من حيث طرائق تشخيصهم , والبرامج

التربوية المقدمة لهم , واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم. (آدم, بشرى الفاضل ,2015, ص265)

2. الدمج: Inclusion

- الدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة وهو يتضمن وضع الأطفال المعاقين والمؤهلين للاستفادة مع الأطفال غير العاديين في المدارس العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.(عبد المنعم , أحلام فرج عليان, 2017 , ص32)
- مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية، ويعتبر هؤلاء الأطفال مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع الأطفال العاديين.(الخشرمى, سحر,2010, ص28)

ـــ أما التعريف الإجرائي للدمج :

هو توفير البيئة التربوية والتعليمية والاجتماعية المناسبة ، وذلك لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة بغض النظر عن نوع الإعاقة أو شدتها في المدارس العادية مع أقرانهم غير المعاقين، وذلك من خلال توفير بيئة طبيعية أو معدلة بقدر الإمكان ،التي تزيد من التفاعل الاجتماعي والقبول المتبادل بينهم مع توفير الخدمات اللازمة لهم ، ووجود خدمات التربية الخاصة.

3. مدارس التعليم الابتدائي Primary education schools:

تعتبر الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطلاب للتعلّم , وهى حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم , تلتزم الدولة بتوفيره لهم , ويلزم الآباء أو أولياء الأمور بتنفيذه , وذلك على مدى ست سنوات دراسية ويتولى المحافظون في كل دائرة اختصاصات إصدار القرارات اللازمة لتنظيم وتنفيذ الإلزام بالنسبة للآباء وأولياء الأمور على مستوى المحافظة , كما يصدرون القرارات اللازمة لتوزيع الأطفال الملزمين على مدارس التعليم الأساسي . **(وزارة التربية والتعليم , قانون التعليم الأساسي رقم (139), المادة 15)**

❐ **خطة الدراسة :** تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً: الإطار العام للدراسة: ويشمل (المقدمة – المشكلة- الأهداف- الأهمية- المنهج المستخدم- المصطلحات- خطة الدراسة)

ثانياً: الإطار النظري ويشمل(مفهوم الدمج ــ أنواع الدمج ــ مشكلات الدمج في التعليم الابتدائي)

ثالثا: التصور المقترح .

ثانيا: الإطار النظري للدراسة :

1. مفهوم الدمج :

- لقد جاء في مجمع اللغة العربية بأنه أدمج الشيء في الشيء أي دمج وتدامجوا على الشيء اتفقوا وأدمج الأمر أي حكمه**(مجمع اللغة العربية, 2011,ص233)**.ويقصد بالدمج التربوي أنه منهج تربوي اجتماعي تقوم به المدارس بهدف مساعدة الأطفال المعاقين على التكيف والانخراط في التعليم ضمن البيئة التعليمية العادية ثم في المجتمع الأكبر.**(غزالي, سعيد كمال عبد الحميد, 2011, ص139).**
- يعرف الدمج بأنه : وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في نفس حجرة الدارسة , وبذلك يعطى الطفل المعاق الفرصة للاقتحام في الحياة الطبيعية , حيث يشير المفهوم الشامل لعملية الدمج هو أن تشمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع الطلاب بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب , ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب.**(طه, راضى عبد المجيد , 2014, ص41).**
- ويعرف هيجارتى وآخرون الدمج بأنه يعنى تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية تضم أطفالاً عاديين، وبذلك يتخلصون من عزلتهم عن المجتمع، و أنه نظام يساعد الأطفال على الحياة

والتعلم والعمل في أماكن خاصة حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على أنفسهم على قدر طاقاتهم وإمكاناتهم.(Etals, Hegarty, 2000, p.p9–10)

– يقصد بالدمج : التكامل الاجتماعي والتعليمي للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم غير المعاقين وهو إحدى الطرق التي يحصل من خلالها ذوى الاحتياجات الخاصة على أفضل الخدمات الاجتماعية والتعليمية وفرص التعليم الجيد التي يحتاجون إليها كغيرهم تماما حيث أن الدمج يتيح الفرص للأطفال ذوى الإعاقة الالتحاق في نظام التعليم العام كإجراء للتـــأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ضمن إطار المدرسة العادية , وينظر إلى برنامج الدمج على أنه من أهم الوسائل وأنسبها لتقديم الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الذين لا تسمح لهم الظروف للانخراط في مدارس التربية الخاصة.**(وزارة التربية والتعليم, ,2019/2018 , ص3).**

– يعرف الدمج بأنه " وضع الطفل ذو الحاجات الخاصة مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي ولمدة قد تصل إلى 50% من وقت اليوم الدراسي , مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية الأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائط التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة من تعاون التربويين في نظامي التعليم بفئاتهم المختلفة في أثناء وقت الدمج في بيئة التعليم النظامي.(خليفة, وليد السيد, آخرون, 2011,ص61) .

ـــــــــــــــ كما أكدت الدراسات على أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم العام في مرحلة مبكرة يساعدهم على تطور نموهم بمعدلات متفاوتة، وأن لهذا الدمج دوراً فعالاً في تقبل الأفراد الآخرين لهم، ويتيح لهم الحياة في بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة والوحدة الاجتماعية**(Census,Bureau, Jun 2004)**

2. أنواع الدمج :

إن الدمج يعمل على زيادة التقبل الاجتماعي للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم من الطلاب العاديين , وتمكينهم من تعلم ومحاكاة السلوكيات

الصحيحة , وتعدد أنواع الدمج حيث يشمل (الدمج الكلى الشامل ــ الدمج الجزئي, الدمج الاجتماعي, الدمج المكاني, الدمج التعليمي, الدمج التربوي, الدمج المجتمعي). طبقا للقرارات الوزارية الخاصة بدمج ذوى الاحتياجات الخاصة بالمدارس الابتدائية وخاصة أخر قرار رقم(252) بتاريخ 2017/8/5 , تم الاعتماد على الدمج الكلي الشامل .

1- الدمج الكلى الشامل:

وفيه يتم وضع ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت على أن يتلقى معلم الصف العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين يفدون إلى المدرسة عدة مرات أسبوعيا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة لطلابه , ويحبذ الدمج الكلى بالنسبة لذوى الإعاقات البسيطة أو الخفيفة كضعاف السمع والإبصار, والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة. **(القاضى, المكاشفى عثمان دفع الله, 2011 , ص21).**

2- الدمج الجزئي :

بوضع ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا بحيث ينفصلون عنهم في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقى مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد دراسية معينة في موضوعات محددة وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة مصادر التعليم داخل المدرسة.**(نفس المرجع السابق, ص22)**

3- الدمج الاجتماعي :

هو دمج الأطفال من ذوي الإعاقة في بعض الأنشطة المختلفة مع الأطفال العاديين، ويكون خارج الفصل الدراسي مثل الدمج في كل من (التربية الرياضية – الفنية – الرحلات وغيرهم ....)، فهو يعنى التحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة، وهو أبسط أنواع وأشكال الدمج لأنه يقتصر على الأنشطة التربوية التعليمية والترفيهية المختلفة. (السعيد , هلا, 2011, ص79)

4ــ الدمج المكاني :

يتلقى الأطفال ذي الاحتياجات الخاصة تعليمهم لبعض الوقت على مدار ساعات أو عدة أيام متصلة في مدارس خاصة بهم , ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت بمدارس عادية في نطاق البيئة المحلية. **(خليفة, وليد السيد آخرون ,2011,ص68).**

ـــــ هو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة في البناء المدرسي فقط بينما تكون لكلّ مدرسة خططها وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها.**(قطنانى, محمد حسين, 2011, ص160)**

5ـ الدمج التعليمي :

يقصد أنه أحد أنماط التعليم الحديث الذى يتيح للتلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة تلقى تعليمهم داخل الفصول مع أقرانهم العاديين, وما يستوجبه ذلك من توفير متطلبات التفاعل الصفي والاجتماعي والمشاركة في الأنشطة التربوية و بما يسهم في إتاحة فرص تمكنهم من التواصل الاجتماعي الإيجابي , وتلبى وتشبع ما لهم من حاجات تربوية متنوعة .**(الاتربى, هويدا محمود, 2017, ص502)**

6ـ الدمج التربوي :

يقصد بالدمج التربوى: دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل نفس الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين طوال الوقت, ويدرسون نفس المناهج الدراسية التى يدرسها الطلاب العاديين أو يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع تقديم خدمات التربية الخاصة. ويشترط فى هذا النوع من الدمج :توفر الظروف والعوامل التى تساعد على إنجاح الدمج , ومنها تقبل الطلاب العاديين للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصف العادى , وتوفير معلم التربية الخاصة الذى يعمل جنباً إلى جنب مع المعلم العادى , وذلك لتوفير الإجراءات التى تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة فى الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصميمها. **(أبو الليف, نعمان عبد الحميد موسى ,2015, ص95)**

الدمج التربوي : وهذا الدمج تتبناه الدراسة الحالية له عدة أنواع هي:-

أ ـــ الفصول الخاصة. ب ــ غرفة المصادر .

ج ــ الخدمات الخاصة. د ــ المعلم الاستشاري.

ه ــ المساعدة داخل الفصل.

وفيما يلى نبذه عن كل نوع من أنواع الدمج التربوى :**(القربطي , عبد المطلب أمين, 2010. ص ص 31ــ 36)**

أ. الفصول الخاصة

يلحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة .وتهدف هذه الفصول إلى دمج الأطفال المعاقين مع العاديين دمجاً اجتماعياً، ويشرف على الصف الخاص معلم تربية خاصة طبقاً لنوع الإعاقة، وغالباً ما يعمل معه مساعد ويشكل هذا النظام مرحلة انتقالية من بيئة أكثر تقييداً إلى بيئة أقل تقييداً، ويختلف الفصل الخاص عن غرفة المصادر من حيث الوقت الذي يقضيه الطالب في التعليم الخاص فهو أطول في الفصل الخاص.

ب. غرفة المصادر:

يوضع الطالب المعاق في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة بجدول زمني ثابت، وغرفة المصادر هي غرفة خاصة في مدرسة عادية يذهب إليها المعاق من الأطفال لبعض الوقت لتلقي التعليم الأكاديمي الإضافي والخاص على يد متخصصين ، ويستخدم هذا النموذج بصورة كبيرة مع ذوي الإعاقات السمعية البسيطة التي تتم إحالتهم إلى غرفة المصادر بناء على تقرير شامل وتقييم للصعوبات التي يواجهونها وإضافة إلى التعليم الأكاديمي الخاص.

ج.الخدمات الخاصة:

يلتحق الطفل بالفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة والكتابة والحساب وغيرها من المجالات ويقوم بهذا العمل معلم التربية الخاصة ولا يداوم دواماً كاملاً في مدرسة معينة ولكنه ينتقل من مدرسة لأخرى، لذلك فدوره يختلف عن دور معلم الفصل العادي أو معلم الفصل الخاص.

د. المعلم الاستشاري:

يلتحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسئولية إعداد البرامج الخاصة للطفل .

ه. المساعدة داخل الفصل:

يلتحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد يقوم بهذا الدور معلم استشاري أو معلم الفصل العادي وذلك بمساعدة متخصص في هذا المجال، كما يسمح هذا النظام بالاهتمام بالمشاكل الفردية عند التدريس، ويؤدي إلى اندماج الأطفال فيما بينهم بشكل أفضل، كما يؤدي إلى إزالة الحواجز بين الأطفال المعاقين وغيرهم، إضافة إلى مساعدة كل طفل دون اعتبار لتصنيفهم.

7ـ الدمج المجتمعي :

يقصد به إتاحة الفرص لذوى الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع , وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين , ويضمن لهم حق العمل باستقلالية , وحرية التنقل والحركة , والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات ترويحية واجتماعية بالإضافة إلى الفعاليات الاقتصادية والوظيفية , وأن يتعلم قوانين وأنظمة العمل فالمهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة. **(تركى, نشوى إبراهيم ,2015, ص5)**

بينما يصنف مدحت أبو النصر أنواع الدمج في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة إلى:**(ابو النصر, مدحت محمد , 2015 , ص52)**

1. **الدمج المتكامل :** يقصد به دمج المعاق في كافة جوانب الحياة اليومية مع غير المعاقين بمعنى" عدم اقتصار الدمج على العملية التعليمية فقط , بل يمتد إلى الاتصال بالمجتمع والمشاركة في مختلف مجالات الحياة .
2. **الدمج النوعي :** هذا النوع من الدمج يرتبط بإطار محدود ونوعى معين مثل المجال التعليمي أو الفني أو الرياضي وغيرها من المجالات التي يمكن أن يتحقق فيها الدمج المناسب للمعاق .
3. **الدمج الأسرى :** هذا النوع من الدمج يهدف إلى اندماج المعاق في أسرته ومشاركته في مختلف جوانب الحياة الأسرية, بما يجعله عضو فاعل وإيجابي في الأسرة وليس عضو معوق وسلبى .

من خلال ذلك نجد أن للدمج أشكالاً متنوعة يمكن توظيفها في ضوء الخدمات المتاحة، والإمكانات التي توفرها الدولة من أجل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. إلا أنه يجب وضع النقاط حول أهداف وأهمية الدمج للمجتمع والبدء بالتعرف على أهداف الدمج والجدوى التربوية له حتى يسهل تطبيقه في مؤسسات التعليم الابتدائي .

3ــ مشكلات الدمج التربوي في مدارس التعليم الابتدائي :

إن تطبيق نظام الدمج التربوي يواجه العديد من المعوقات منها التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ورفض أولياء أمور العاديين وجود أبنائهم في مدارس الدمج حيث أن فكرتهم عن هؤلاء الأطفال أنهم عدوانيون وأغبياء بالإضافة إلي المشكلات المتعلقة بإعداد المناهج ونظم التقويم وتوافر الإمكانات المادية والبشرية، وقلة أعداد المختصين**(الإتربى , هويدا محمود , 2017, ص520)** , وهذه المعوقات منها ما هو مرتبط بالمعلمين أو بالطلاب وذويهم أو بالمدرسة والإمكانات المدرسية ، وفيما يلي عرض لتلك المشكلات: وهى (مشكلات تتعلق بالمعلم ــ مشكلات تتعلق بأولياء الأمور والتلاميذ ــ مشكلات خاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية) وفيما يلى نبذه عن كل مشكلة من مشكلات الدمج التربوي في مدارس التعليم الابتدائي.

1. مشكلات تتعلق بالمعلم .

يعتبر المعلم من أهم عناصر عملية الدمج حيث تحتاج إلى معلمين متميزين ذوي مهارة وقدرة فائقة على قيادة العملية وعلى إدارة الفصل الدراسي بحيث يكونوا قادرين على تعديل المنهج العادي بشكل يتناسب مع قدرات طلاب الفصل واستخدام طرق وأساليب تدريس خاصة وكذلك وسائل اتصال تتناسب مع احتياجات جميع الطلاب.

ويعتبر بعض المعلمين أن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية تحديا لهم لما يقترن بذلك من أعباء إضافية منها كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان في التواصل معهم أو باستخدام الأساليب التعليمية المناسبة لهم ، كما أن مديري ومعلمي التعليم العام لا يتقبلوا دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم**(نفس المرجع السابق, 2017 , ص521)** ، وإذا كان هذا هو الحال في المجتمعات الغربية فماذا عسي أن يكون لدينا في مصر إلا أن هذا الأمر لم يعد مشكلة في الوقت الحاضر بصدور القرار الوزاري رقم (252) بتاريخ 2017/8/5 بشأن قبول التلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام.

2ـ مشكلات تتعلق بأولياء الأمور والتلاميذ .

أ. بالنسبة مشكلات لأولياء الأمور:

- رفض أولياء الأمور لتواجد هؤلاء الأطفال مع أبنائهم العاديين خشية من تعطيلهم وعدم الاستفادة من تواجدهم في المدرسة لأنهم يرون أن الوقت يجب أن يكون مخصص لأولادهم العاديين .
- مازال المجتمع المصري يختلف عن مجتمعات كثيرة بسبب النظرة القاصرة والفهم غير الواعي لتجربة الدمج.**(خليفة, وليد السيد, آخرون, 2011, ص69)**

ب. بالنسبة مشكلات التلاميذ :

1. النفور التام والاستهزاء المستمر من الأطفال العاديين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

2. تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة وهذه المشكلات تنقل إلى المنزل مما يثير غضب أولياء الأمور ضد فكرة الدمج .
3. صعوبة تعاون بين الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة نتيجة للضغوط التى يمارسه أولياء الأمور وباقى المعلمين فى المدرسة من حث الأطفال العاديين للابتعاد عن الأطفال غير العاديين تجنبا للمشاكل(نفس المرجع السابق, ص 70)
4. اعتداء الأطفال العاديين على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالضرب والألفاظ النابية.
5. عدم تفهم الأطفال العاديين لسيكولوجية وطبيعة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

بالرغم من صدور القرار الوزاري رقم (252) بتاريخ 2017/8/5 بشأن قبول التلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام , أي قبول الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة يتم وفقاً لضوابط القبول الواردة في هذا القرار , إلا انه مازالت هذه المشكلات موجودة في وقتنا الحاضر.

3 ــ مشكلات خاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية.(الإتربى, هويدا محمود , 2017, ص ص 524ــ 525)

هناك العديد من المعوقات الخاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية منها:

1. قلة الغايات والأهداف العامة والخاصة الممكن تحقيقها من خلال الدمج، وعدم وضوحها لدي منفذي سياسات الدمج، بالإضافة إلى القصور في التخطيط الهادف المتعلق بدراسة بيئات المجتمع وخصائص المتعلمين ومستوياتهم واتجاهاتهم وبرامج إعدادهم وتدريبهم، وقصور الاطلاع على التجارب العالمية ومحاولة الاستفادة منها إلى جانب ندرة الإحساس بمعاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية التربوية والاكتفاء بمشاعر العطف والشفقة .

2. الهيكل التنظيمي لا يتسم بالمرونة، كما أنه يفتقد إلى وظائف إدارية ضرورية تتعلق ببرنامج التربية الخاصة .
3. لا تتلاءم المباني والتجهيزات المدرسية مع ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفتقر وسائل السلامة اللازمة لهم، ضعف الخدمات التي تلبي احتياجات النظافة الشخصية لهم، وضعف فرص التواصل والتفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة بأقرانهم العاديين نتيجة لمحدودية مرافق المدرسة .
4. ازدواجية الإشراف على المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة، ضعف الإمكانات والموارد المالية لهذه المدارس سواء من قبل إدارة التربية والتعليم، أو القطاع الخاص، عدم توافر المرونة في الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة، عدم كفاية مشرفي التربية الخاصة للقيام بالإشراف على مدارس الدمج للتأكد من مدى فاعليته وتحقيق أهدافه.

4 ــ مشكلات المناهج وإعداد معلمي التربية الخاصة :

1- المناهج التي تدرس للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة غير كافية ولا تراعى الحالات الفردية والاكلينيكية للحالات الخاصة من ذوى الاحتياجات الخاصة .
2- بشكل عام المناهج في مصر تتناول قضية ذوى الاحتياجات الخاصة بطريقة بسيطة وغير كافية لإعداد جيل من المعلمين القادرين على التعامل مع هؤلاء التلاميذ.**(خليفة , وليد السيد , آخرون, 2011, ص ص70ــ71)**

❐ ثالثا: التصور المقترح .

يحتوى التصور على أهداف ومنطلقات خاصة، كما يقوم على مجموعة من الأسس التي تسعى لتحقيق بعض الأهداف المنشودة، من خلال مجموعة من الإجراءات، وفيما يلي تعرض الدراسة التصور المقترح لمواجهة مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط .

1ــ أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح إلى مواجهة مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر عن طريق:

1. تدرج المدرسة الدمج ضمن رؤيتها ورسالتها .
2. تقوم كل مدرسة بعمل خطة سنوية لتطبيق الدمج تنبثق من الخطة الاستراتيجية وفقاً لإمكانياتها مع اشراك ممثلين لجميع الأطراف من وضعها .
3. وضع خطة لتعبئة موارد المجتمع لاستكمال تجهيزات الدمج عن طريق المجتمع المدني.
4. اضافة عناصر جديدة لفريق الدمج وهو وكيل المدرسة , حيث يتم تفريغ أحد الوكلاء للأشراف المتابعة على تطبيق الدمج وذلك لتخفيف الأعباء الإدارية على مدير المدرسة.
5. وضع خطط فرعية مثل خطة خاصة بغرفة المصادر, الأنشطة اللاصفية , التنمية المهنية وغيره منبثقة من خطة المدرسة الخاصة بتطبيق الدمج .
6. تنظيم الموارد البشرية المادية اللازمة لتفعيل الدمج التعليمي .
7. تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين, و توفير عاملين متخصصين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
8. حث المسئولين على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي والعاملين بها.
9. توفير برامج تدريبيه للمعلمين في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

2ـ المنطلقات الفكرية للتصور المقترح .

إن تقديم تصور لتحديد المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر في ضوء بعض خبرات الدول لا يأتي بصورة عشوائية أو غير منظمة إنما استخلص من خلال المنطلقات الفكرية المستمدة من الجانب النظري والميداني بالدراسة, والتي تتمثل فيما يلى:

- تحديد رؤية مستقبلية واضحة لتفعيل الدمج في مواجهة التحديات واستثمار الموارد المتوفرة بما يحقق الفاعلية والجودة .
- إعادة النظر في الخطط الاستراتيجية بحيث تتضمن جميع متطلبات الدمج .

- ضرورة وجود أهداف واضحة للعمل الإداري على جميع مستويات الإدارة تسهم في تحديد الأدوار والمسئوليات بدقة لجميع الأطراف المشاركة في الدمج .
- إعادة النظر في القوانين والقرارات التي تعوق تفعيل الدمج حيث يجب أن تتضمن القرارات الوزارية أدوراً واضحة لجميع العاملين بالدمج , مع مراعاة متطلبات تحقيق هذه الأدوار .

– زيادة المخصصات المالية بحيث يكون هناك يكون هناك جزء من المصروفات المدرسية يخصص للصرف على تطبيق الدمج بالإضافة إلى تحديد مخصصات أولية لكل مدرسة تطبق الدمج لتجهيز غرفة مصادر مجهزة ولتعديل مبانيها بما يناسب تطبيق الدمج .

– تطوير البرامج والمقررات الدراسية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تفي بالاحتياجات الخاصة بالفئتين (ذوى الاحتياجات الخاصة ــ الأطفال الأسوياء) , وذلك عن طريق الاستعانة بمركز تطوير المناهج والمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي , وخبراء التربية الخاصة فى وضع البرامج الخاصة بالدمج .

– إعادة النظر في ضوابط وشروط التحاق التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي وتقترح الدراسة إلزام ولى الأمر بتقديم تقريرين أحدهما من كلية التربية بناءً على تشخيص الإعاقة من خلال العيادات النفسية التابعة لقسم الصحة النفسية والآخر بتقرير فريق متخصص من وزارة التربية والتعليم وذلك لضمان عدم وجود خلل في مقاييس الذكاء المستخدمة , لأنه سيترتب على ذلك نجاح أو فشل دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر .

– وضع تصور بالتنسيق مع هيئة الأبنية التعليمية لشكل المباني المدرسية الجديد بحيث تلائم تطبيق دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي .

– المدرسة المدمجة هي المدرسة القادرة على تقديم كافة الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية ميولهم وقدراتهم مما يساعد على تطوير نموهم العقلي وشعورهم بالمساواة مع غيرهم.

– توفير كوادر قادرة على تفعيل دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي من خلال إدخال بعض المقررات الخاصة بالتربية الخاصة ضمن برامج إعداد المعلم العادي .

3ـ محاور التصور المقترح : ـــــ تطوير كلا من

1. الهيكل الوظيفي بمدارس التعليم الابتدائي : دور كل من مدير المدرسة الابتدائية , وكيل المدرسة , معلم غرفة المصادر, معلم الفصل العادي .
2. البنية المؤسسية بمدارس التعليم الابتدائي : خصائص مبنى المدرسة الابتدائية من حيث المساحة والحدائق والفصول الدراسية وحجرات الأنشطة ومكوناتهما, التعرف على احتياجات المدرسة الابتدائية المادية.
3. المناهج بمدارس التعليم الابتدائي : لتجعل منهجهاً مناسباً لذوى الاحتياجات الخاصة بالمدرسة الابتدائية .
4. عملية الرقابة والتقويم على تطبيق الدمج بمدارس التعليم الابتدائي : الرقابة الداخلية ــ الرقابة الخارجية لنجاح عملية الدمج بالمدارس الابتدائية .
5. تلبية احتياجات ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي :التعرف على متطلبات واحتياجات ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس الابتدائية .
6. الأطراف المشاركة لتفعيل عملية الدمج بمدارس التعليم الابتدائي : التعرف على دور الأسرة في حياة ذوى الاحتياجات الخاصة .

4ـ آليات تنفيذ التصور المقترح :-

انطلاقاً من نتائج الدراسة , وإيماناً بأن مرحلة الابتدائي من أهم مراحل التعليم العام وهى بمثابة قاعدة واسعة وأساس متين , باعتبارها تمثل القاعدة التي يرتكز عليها سلم الهرم التعليمي , وواجب على الدولة توفيره لجميع المواطنين لأنه يعتبر أحد الحقوق المشروعة للمواطنين بغض النظر عن طبيعة الفرد سواء طفل سليم أو طفل ذوى احتياجات خاصة , وللأسف بعد التطبيق في الواقع العملي من خلال الدراسة الميدانية على مؤسسات التعليم الابتدائي, والتأكد من سوء أحوال المؤسسات الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي وأنها غير مؤهلة للقيام بعملية دمج ذوى

الاحتياجات الخاصة , وخاصة عدم شعور ذوى الاحتياجات الخاصة بالرضا النفسي , نتيجة عدم تقبل كل العاملين بالمدرسة وخاصة الأقران الأسوياء وأولياء أمورهم بدمج الطفل المعاق, ونقص التدريب اللازم لتأهيل المعلمين ونشر ثقافة الدمج بينهم, ونقص عدد المعلمين المتخصصين وغيرها من المشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم الابتدائي, فتقوم الدراسة بتقديم المقترحات المتعلقة بمحاور التصور وهى متطلبات تتعلق بـــــــ :-

1. تطوير الهيكل الوظيفي بمدارس التعليم الابتدائي .
2. تطوير البنية المؤسسية بمدارس التعليم الابتدائي.
3. تطوير المناهج بمدارس التعليم الابتدائي .
4. تطوير عملية الرقابة والتقويم على تطبيق الدمج بمدارس التعليم الابتدائي .
5. تلبية احتياجات ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي.
6. تطوير الأطراف المشاركة لتفعيل عملية الدمج بمدارس التعليم الابتدائي .

5- توصيات الدراسة :

توصلت الدراسة إلى لعدة توصيات ومقترحات وهي على النحو التالي:

-توفير الكفاءات البشرية المؤهلة اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

-زيادة توعية أولياء الأمور بأهمية مرحلة التعليم الابتدائي وأهمية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في هذه المرحلة.

-تطوير البيئة التعليمية والمدرسية بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فى ضوء الإمكانيات المتاحة.

- تأهيل مدراء المدارس الابتدائية للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير عاملات لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث النظافة الشخصية.

- التدريب المستمر على أحدث استراتيجيات التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

-وضع برنامج للتأهيل النفسي للطلاب الأسوياء لكيفية قبول طفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

❖ **أولاً : المراجع العربية :**

1) **أبو النصر, مدحت محمد** (2015): الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدى الإعاقة "من منظور اجتماعي وحقوقي , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي, القاهرة .

2) **أبو اليف, نعمان عبد المجيد موسى (2015): الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي للطفل ضعيف السمع , مجلة التربية والطفولة , جامعة الاسكندرية ــ كلية رياض الأطفال , مج 7, ع24 , أكتوبر.**

3) **الإتربي, هويدا محمود(2017) : فلسفة ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون (دارسة حالة على محافظة الغربية) جامعة عين شمس , مركز تطوير التعليم الجامعي, ع(37),أكتوبر.**

4) **آدم, بشرى الفاضل آدم (2015): ذوو الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي مقترح لوحدة دراسية في مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية , دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ع62, يونيو .**

5) **تركى, نشوى ابراهيم (2015): الدمج (عناصره ــ أهدافه ــ أنواعه), المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, مج 16 ,ع52, أكتوبر.**

6) الخشرمى, سحر(2010): المدرسة للجميع دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
7) خليفة, وليد السيد , سلامة, ربيع شكرى (2011): المدخل الحديث في التربية الخاصة , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الاسكندرية .
8) الربعانى, أحمد بن حمد، الغافري, محمد(2009): صعوبات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس، منشور مجلة كلية التربية عين شمس،مصر،مجلد1، عدد33.
9) زهران, أيمن رمضان(2012): فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسرى والمدرسي في دمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية والسلوك التكيفي لهم من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة , الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة , عمان.
10) السعيد, هلا (2011):الدمج بين جدية التطبيق والواقع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
11) طه , راضى عبد المجيد (2014) : الدمج التربوي ومشكلات تعليم المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام , دار الفكر العربي , القاهرة.
12) عبد المنعم ,أحلام فرج عليان (2017): برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية فريق العمل في دمج المعاقين بمدارس التعليم الابتدائي : دراسة مطبقة على مدارس الدمج التابعة لليونيسيف بإدارة أسيوط التعليمية, رسالة ماجستير , كلية الخدمة الاجتماعية, أسيوط .
13) عبيدات, ذوقان وآخرون (2005): البحث العلمي مفهومه وأدواته، دار الفكر، عمان .
14) عزالى,سعيد كمال عبد الحميد (2011): تربية وتعليم المعوقين سمعياً, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان.

15) عسل,خالد محمد عسل (2012): ذوو الاحتياجات الخاصة رؤي نظرية وتدخلات إرشادية, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الاسكندرية.

16) عطية, رضا عبد البديع(2007): "إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة" المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان التربية وحقوق الانسان" , كلية التربية, جامعة طنطا , 7ـــ 8 مايو .

17) القاضى, المكاشفى عثمان دفع الله (2011): الدمج الشامل للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم (تطبيقات مدرسية ميدانية) مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة .

18) قطانى, محمد حسين (2011) : التربية الخاصة ــــ رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك , دار أمواج للنشر والتوزيع , عمان.

19) مجمع اللغة العربية (2011): المعجم الوجيز , الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية , القاهرة .

20) وزارة التربية والتعليم (2019/2018): الإدارة المركزية لشئون التربية الخاصة والإدارة العامة للتربية الخاصة , نشرة التوجيهات الفنية والإدارية للدمج.

21) ــ , قرار وزاري رقم (252) بتاريخ 2017/8/5 بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام .

22) ــ ,المكتب الفني للويز : قانون التعليم الأساسي رقم (139) , الباب الثاني , مرحلة التعليم الأساسي , مادة (15) , 1981.

❖ ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Census Bureau .U.s(2004): "Educational Attainment in the United states", **Journal Articles**; Reports – Research , June.

2. Hegarty, Etals(2000): integration and teaching some lessons from practice Educational research , 27(1) .